



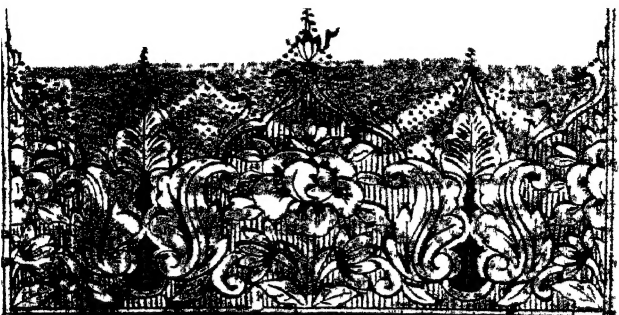


## شرح حد لا نشك في الحال

هذا أصل العلامة والتميز والتفاهة صدره لا فاضل في الأمانات  
والمأوى للظروف والأحوال الكاشفة لغوامض العقول  
والمستقبلات لجميع الفضائل الربوبية المكتوبة آحادا لكل  
الصور والصور ببقية السلف حجة خلف صدر الملة  
والدين مولانا المولوي المفتي محمد صدر الدين الملقب  
بصدر الصدوق البرجست آيات القادسية مسطوره على صنفا

١٢٠ المازنية والمدمورة ١٢٠

قد أنطبع في المطبعة العلوية من الحجر النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل البيت أمنا ومثابة للناس جميعين  
وجعله هدى ومباركا للعالمين وفضل المدينة على  
البلاد وشرفها على جدي العباد وجمع طاب من طريف الفضل  
والتليد وهي تقى الناس كما ينفي الكبر حيث لا يجد فيها  
من دياض الجنة والنزول فيها من المأتم جنة وبيت المقدس  
وبارك حوله واشهر به الناس محمد وطوله وجعله مهبط  
الوحى متعبدا لا نفيا ومستقر عباده المكرمين والصلوة  
وفضل المساجد الثلاثة على سائر العالم وعظم أركانه

[illegible]





أما بعد فتقول البعد المستكين محمد بن عبد الله  
الله فاعمل في يومه ليلة قبل أن يخرج لا من يريد أن العلم  
في هذا الزمان فوأنذروا آثاره وسفاهة القلب عجله  
ومقتل امرؤ ونصيبته له الكون والخلق اشجان وسررت  
نفسه والكل لا يركب احبابه والحداد وأفليك فاشبه  
وتسيرانه وترحلت اجلاده واجتار حتى صار اليوم فبدأ  
اختار ونقصا واختارنا فاعلم منا في كل يوم وطلو القمر  
كله والحق جلاله والكمال وبأله والحكمة ضلاله والعقل  
ضلوه والهلل مقبوه والبدعة شدة والضلالة حكمة  
انصرفت الهضم عن تحصيل الحق بالتحقيق وولت له قدم  
من هو الطريق بحيث لا يوجب ما غيب في العلم ولا خاطب  
لفضيله وصار من اطباء عم كانها مجبولة على الجهل والزلل  
بما بقي من العلم لا الاسم ولا من الدين لا الاسم وأما

الذي سبق له الحكمة بالعلم فأكدرهم كما ترى لما على قلوبهم  
 كثرة فلا يكادون يفقهون حديثاً ويحسدون الناس  
 على ما آتاهم الله من فضله فإذا جاءهم ما عرفوا من الحق  
 به وادوا بالبليسا وتدائسا وظلمة منهم يصنعون لا عما  
 ولا يستضيئون بالأنوار ويحسبون أنهم يحسنون صنعا  
 ومنه ما يرفع كفيه بطرهم هو النقل عن الكافي والكافي  
 من غير الثقات في رواية واستبصار في رواية والتقوا  
 شرهم على تصحيح الروايات من الفسادی وغير المعتمدة  
 أو النقل عن شخص معين أو مجهول من غير أن يخطر ببالهم  
 تحصيل الأدلة والأصول التي يعلمون أن الأهل عنه كيان  
 على غير أساس وإذا شغل عما هو عليه لم يقدروا على ارجحة  
 أو قيا من عيا حرة على ابتال الزمان انهم قد أخذوا ظهورها  
 وصار طلبه عند هؤلاء شيئا فرأوا والخنا عند جماعة منهم

انظر في نفس  
 والآفاق جميع  
 السكوت في  
 القلوب





الآخذ بالقول المبرح الذي لا يغني عن حجة ولا يرفع من رتبة  
ومنه من يتيك رواية فقهية نادرة فذكرها عنهم  
جديدة لئلا كل ضاعتهم الطعن في الأئمة المحمدين وحمل  
صانعهم القديح في الألباء المقربين للصراط المستقيم  
مأخذهم وأساسهم وابن قتيبة وابن خزم رتبتهم ورأسهم  
لا يفتنون إلى طريق الحق بل يترددون في شبه بلاهات ولا  
دليل وهم ضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل وفتنة منهم  
يقلدون الأئمة وهم على آثارهم مقتدون أو لو كان بأقلامهم  
لا يعقلون شيئا ولا يفتنون ولا يصححون ولا يحكمون  
عن الأحاديث والقرآن ولا يعلمون شيئا من العلوم حتى علم  
اللسان وهم إذا وقعوا في معضلة عجزوا عنها خطوا فيها خطا عظيما  
والذين معهم تخاشون عن الإشاع والتقليد ويقولون  
إن هذا ليس سوا السبيل وإذا رجعوا إلى شهدائهم يقولون

قواهم بلا حجة ولا دليل ولقد مر الله سبحانه على هذه الأمة  
 بوجوه العلم في كل عصر الذي غصوا في العلم نواحيهم ورفوا  
 غرض الاصابة بنوافذهم وصرفوا في حصيل العلوم اعلمهم  
 وكسب ايضا بل لبهم ونهارهم فالفوا وافادوا  
 مصنفوا واحادوا فطوبى لمن سارح اليهم وويل لبلابهم  
 وارى المحققا ورزق متاعهم وتحققا للقوم الذين لا ترد  
 اليهم ولا يرجعون اما ثلث عليهم قل هل يستوفى الذين  
 يعلمون والذين لا يعلمون وكفى بنا مستندا على عوايتكم انهم  
 انهم جرموا الصف الى يارة قويا لا نبيا ولا وليا متمسكين  
 بحديث لا تشد الرحال فامثلت عليهم في شرحه ما انجمهم  
 عن الضلال مع تفرق البال وتشتت الحال فطلت اغناؤهم  
 خاضعين وقالوا امنا ما جاءنا من الحق المبين والله سبحانه  
 هو المسئول ان يوفقنا للصدق والصواب ويصون بحقوقنا

عن النبیؐ والارتباب فی جعلنا من شرح بالحق صدق شرح  
فتح بابك شكال وقع قد او هو على ما يشا قد يربا لاجابة جد  
بخاري باب فضل الصلوة في مسجدك والمدنية از ابو سريه رض  
روایت کرده فرمود و غیر خدا صلی الله علیه وسلم لا تشد الرجال  
الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول و مسجد  
الاقصى و در باب مسجد المقدس روایت کرده این حدیث از  
ابو سعید خدری رض از غیر خدا صلعم قال لا تشد الرجال الا الى  
ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد  
و بخیان و ایت کرده سلم این حدیث را و صحیح خود از ابو سريه  
و فی مشکوٰۃ عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم  
لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد  
الاقصى و مسجدی هذا متفق علیه انتهى درین حدیث  
بیان فضل صلوة درین مساجد ثلثة ارجت اختصاص

بن مساجد بزمایا و فضائل و فرست اینها بر غیر آنها از مساجد  
 و لامتشه اخبار است و معنی نهی کفر و تعالی و لایضا رکائب  
 و لاشهید و چنانکه بگوئی تدنیه الی فلان بقول که کذا بمعنی او  
 الی فلان و قل که کذا و این مبلغ است از نهی صریح قال المفسرون  
 لما فیہ من ایهام ان المنہی سارع الی الانتهاء و یؤخّر عنه و اہل اصول  
 گفته اند کہ خبر سارع آگد است ز امر او و نهی او پس این کلام بحسب  
 نفی است و معنی نهی ای لامتشه و الرجال الی غیر ہا من المساجد و  
 این اخبار بلا تشہ الرجال دون لایا فرزند برای آنست کہ تعبیر  
 بنفی شود و سبب اشمال آن بر تصویر حال مسافرت از سر انجام  
 دادن سباب سامان آن و مهیا کردن آلات و ادوات آن  
 از تہیہ مطایا و مرکب فراہم آوردن ساز و برگ سفر و شبن ہا  
 بر شتر ابلغ است از تعبیر بلفظ لایا فرکہ این لطافت را شمل نیست  
 و بہت خروج نہی بخارج اخبار تقدیر کلام چنین شد لایا بمعنی لا تقیم

ان تشد الرجال و يسافر الى مسجد من المساجد بقصد ادراك فضيلة الصلوة  
 فيه الا الى هذه المساجد الثلاثة و مساجد را که مستثنی منه این کلام مقدر  
 کردیم بخند و جوهرست و چه اول آنکه این استثنا مفرغ است و استثنا  
 مفرغ را مقدر عام که مستثنی منه آن تواند شد بکارست تا مستثنا اول  
 باشد مستثنی غیر آنرا و گرنه اخراج صورت بند و ضرورت  
 مناسبتی میا به مستثنی منه مقدر و مستثنی من حیث بحسب الوصف  
 و از مناسبت در جنس بودن مستثنی منه بحیثی که اطلاق آن بر  
 مستثنی صحیح باشد مراد داشته اند بلکه مراد خص از بعضی مذکورست  
 مثلا در نحو ما ضرب الازید احدا را قهیر کنند و گویند ما ضرب احدا  
 زید لاشی و لاجسم و لاجوان و در نحو ما کسوة الاجبة لباسا و در نحو ما جأ  
 الارکبا کائنا علی حال من الاحوال و در نحو ما سرت الایوم الجمعة  
 من الاوقات و در نحو ما صلیت الا فی المسجد فی مکان و در نحو ما  
 الا فی المسجد الجامع فی مسجد من المساجد را مقدر نمایند و مراد از مناسبت

در وصف مناسبت او یا استثنای در وصف فاعلیت یا مفعولیت  
 یا ظرفیت یا آلّیت و غیر آن است حاصل در استثنای مفرغ همچو  
 مستثنی منه عام که اقرب باشد الی استثنی تقدیر کنند و نیز رعایت  
 اقتضای مقام را در تقدیر عام از واجبات شمارند و در ما نحن فیهِ  
 قید قصد صلوة ما خود است باتفاق علمای اهل حدیث یعنی لا تشد  
 الرّحال قصد الصلوة الا الی ثلثة مساجد پس استثنی منه آن حسب  
 اقتضای مقام موضوعی خواهد بود که موضوع است عبادة الله و اما  
 الا المسجد لان المسجدا عبادة عما عباد الله فیہ این است تحقیق علی  
 اهل عربیت و نحوات در استثنای مفرغ و همین است تحقیق و علی  
 اصول نقلی سلم الثبوت فکلا وجه ان مبداه اعتبار نوع المستثنی  
 المفرغ و احسنه فقد الحنفیة الاول الشافعیة الثانیة  
 والراجح الاول لان متبادر من معنی الدار الا انزید انه لیس  
 فیها انسان الا انزید لا حیوان انتهى و فی شرحه لانا المولوی عبد  
 العزیز

مع هذا موافق لما في التحريك لابن همام ما خذ من كلام  
الحبر الهمام فخر الاسلام البرزوقي في مجتبه لقياس علي  
هذا قال الامام محمد بن حريز في قوله ان كان في الدار الارزدي  
فبعدى حران المستثنى منه بنوادم ولو قال الاحمار كان  
المستثنى منه الحيوان ولو قال الاثوب كان المستثنى منه  
كل شيء فعلم ان المستثنى منه ما يكون اقرب الى المستثنى  
هذا ظاهر لمن له ادنى استقرار وتدبر في الكلام انتهى قال  
فخر الاسلام البرزوقي في باب شروط القياس ان المستثنى  
انما يثبت على وفق المستثنى فيما استثنى من النفي كما قال  
في الجامع ان كان في الدار الارزدي فبعدى حران المستثنى  
بنوادم ولو قال الاحمار كان المستثنى منه الحيوان  
الحيوان الذي يقصد بالسكنى ولو قال الامناع كان  
المستثنى منه كل شيء انتهى وفي التحقيق شرح المحتج المستثنى



في المنفى اذ لم يكن مذكورا ثبت ويقدر على فوق المستثنى تحقيقا  
للاستثنا فانه لا يصح الا في الجنس من حيث الحقيقة حتى  
لو قال ان كان في الدار لا يريد فعدي حر كان المستثنى  
بنى ادم كانه قال ان كان في الدار احد من بنى ادم فكذا  
فلا يحنث بوجود الدابة والمتاع فيها ولو قال الاحمار  
كان المستثنى منه الحيوان الذي يقصد بالسكنى حتى لو كان  
فيها متاع لا يحنث ولو قال لا توب كان المستثنى منه كل  
شئ يقصد بالسكنى والامساك في الدور حتى لو كان فيها  
انسان او دابة او شئ سوى الثوب مما يقصد بالامساك  
في الدور بحيث انتهى مخفى باشد كظاهر صاحب الم نوع وبنوع  
ومصطلح ميزانين كرفقه كاختلاف خفية وشافعية در تقدير مستثنى  
نقل کرده حالانکه در کتب اصول معتبره خفیه و شافعیه مراد از جنس  
مستثنی مفرع جنس مصطلح ميزانين نیست بلکه مراد ایشان از جنس مصطلح

اهل اصول است که آن نوع است نزد منطقیین فی العصدی حیاتی  
 للمحقق التقارانی فی بحث القیاس ان اصطلاح الاصولیین  
 فی الجنس بخالف اصطلاح المنطقیین فالمندرج کالانسان  
 جنس و المندرج فیه کالحیوان نوع و عند المنطقیین  
 بالعکس و من ههنا یقال لا تقابک فی الحقیقة تجانس  
 و الاختلاف فیهما تنوع انتهى و الی هذا اشار فی جامع الرموز  
 فی کتاب البیع حیث قال الجنس اخص من النوع عند الاصولیین  
 انتهى مگر چون در بعضی از کتب خفیه از جنس مستثنی مفرغ تعبیر نوع  
 مصطلح اهل منطق کرده اند ناظرین چنان فهمیدند که خفیه نوع مستثنی  
 مفرغ و شافعی جنس است تقدیر کنند و حالانکه فریقین درین باب  
 اختلاف دارند فی المتفق المختلف الحمیدی لو حلف ان لا یضرب  
 الا زیدا فضرب انسانا غیر زید حث و لو ضرب حیوانا  
 لا یحث عند ابی حنيفة و الشافعی رحمهما الله و تصریح

جمله محققان علمای شافعی که در حدیث لاشبه الرجال مستثنی منه آن  
 لفظ مساجد مقدر کرده اند چنانکه می آید مفصلا موبد این تحقیق <sup>و باجماع</sup>  
 مستثنی منه در شتتای مفرغ ضرورت که اقرب باشد الی استثنای نبی  
 بعید غیر متداول در عرف و اینجا است که علمای خفیه درین قول صلعم  
 لا تتبعوا الطعام بالطعام الا سواء بسواء گویند که مستثنی  
 ان حال من الاحوال است انی لا تتبعوا الطعام بالطعام فی حال من  
 الاحوال الا فی حال المساواة و حال من الاحوال اگر چه شامل  
 حال قلیل نیز نکر بسبب بعد آن از مستثنی نه اند و مستثنی  
 آن احوال کثرت که منتهی است در مساوات و مفاضلت و مجاز  
 پس مساوات علالت و مفاضلت و مجازت حرام و قلیل  
 درین حدیث متعرض نیست بر اصل خود که اباحت باقی است  
 و از آن است که بیع خفیه با خفیه و کذا با خفین یعنی بیع مستثنی  
 و امثال آن بهشتی از جنس آن باید و مشت از آن جابرند

باین اعتبار که بنام آن مسجد در جوار صلی است یا از انبیا و اولیا  
ست و نماز در آنجا افضل است از دیگر مساجد این مفروض  
نهیست فی العینی شرح البخاری فان قلت ما الجمع بین قوله  
صلعم لا تشد الرحال و بین کونه یا قی مسجد قبا را که  
قلت لیس هو مما یشد الیه الرحال فلا یتناولہ الخ  
المذکور و قول حضرت عمر رضی الله عنہ که اگر این مسجد در قطیف یا  
ارض یمن بی چشتران که در طلب فی هلاک نمیشد نزد اهل حق  
از علمای اسلام حقیقه صحبت نموده و سفری که باین قصد و اراده  
نباشد مقصود از آن مجرد مشاهده مسجد بسبب و نشانی از آن  
عجیب و غریبه یا تعلم از عالمی یا زیارت بزرگی که ساکن آن مسجد  
ست بوده باشد ممنوع نیست و همچنان شد رحال صرف  
برای زیارت قبور اولیا و صلیا باقی بر حال خود است یعنی  
مباح نه حرام نه مکروه و هرگز داخل درین نهی نیست بامودن

این حدیث نحوی علما قه ندارد و وجه سوم حدیث حضرت عائشہ  
 علیہ الصلوٰۃ و السلام خود مفسرست معنی حدیث لا تشدوا  
 را که وارد شده است در بعضی طرق بکمال توضیح مراد و بیح  
 مقصود و ذکر متشابه و الاحادیث و الآیات تفسیر بعضها  
 بعضها فی سند احمد ثناها شتم ثنا عبد الحمید حدیثی  
 مسهر سمعت ابا سعید الخدری رضو ذکر عندہ  
 صلوات فی المطور فقال قال رسول الله صلعم لا یبغی  
 للمطی ان یشد حاله الی مسجد ینبغی فیہ الصلوٰۃ غیر  
 المسجد الحرام و المسجد الاقصی و مسجد کذا قال لعنہ  
 فی شرح البخاری و استاده حسن انتهى اقوال حسن الوجہ  
 ظاہر لمن تفحص اقوال العلماء من قدیم و حدیث و امی تفسیر حسن  
 تفسیر الحدیث بالحدیث و ہذا هو الحق الذی لا یموت و لا ینزل  
 الذی لا یرتفع الخطا حوالیہ وجہ چہارم اقوال جمہور محدثین و شراح

بخاري ومسلم وابوداود وشراح شكاات واكمافقهات  
 شافعية وشرح معنى ابن حبان في شرح البخاري  
 هذا باب في بيان فضل الصلوة في مسجد مكة ومسجد قبل  
 على ساكنها افضل الصلوة والسلام وانما لم يذكر في الترجمة  
 بيت المقدس وان كان مذكورا معهما لكونه افردة  
 بعد ذلك بترجمة اخرى فانقلت ليس في الحديث لفظ  
 الصلوة قلت المراد من الرحلة الى المساجد المذكورة  
 قصد الصلوة فيها ثم قال وجه مطابقة حديثي هـ  
 للترجمة ظاهرة واما وجه مطابقة حديث ابى سعيد  
 الحديثي الى الحديث الذي قبل هذا الحديث للترجمة  
 فمن حيث انه مشترك لحديث ابى هريرة في الحكم الرابع  
 ولكنه لم يدر متن حديث ابى سعيد اقتصر على قوله  
 كان غرام مع النبي صلى الله عليه وسلم سيدا تمامه بعد اربع

٢١  
ابواب في باب مسجد بيت المقدس وتمامه مشتمل على العدة  
احكام والرابع في منع شد الرجال الا الى ثلثه مساجد  
انتهى ثم قال فاقبل فعلى هذا يلزم ان لا يجوز السفر الى  
مكان غير المستثنى حتى لا يجوز السفر لزيارة ابراهيم  
الخليل صلوات الله وسلامه عليه وشيوخه لان المستثنى  
منه في المفرغ لا بد ان يقدر عامما واجيب بان المراد بالعام  
ما يناسب المستثنى نوعا ووصفا كما اذا قلت طاريت  
الا زيدا كان تقديره ما رايت رجلا واحدا الا زيدا  
فوهنا تقديره لا تشد الرجال الى مسجد الا الى ثلثة  
مساجد انتهى وفي العيني شرح البخاري وقال شيخنا زين الدين  
من احسن محامل هذا الحديث ان المراد منه حكم النساء  
فقط وانه لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد غير  
هذه الثلاثة واما قصد غير المساجد من الرحلة في

٢٢  
طلب العلم وفي التجارة وفي التنزه وزيارة الصالحين  
والمشاهدة وزيارة الاخوان ونحو ذلك فليس اخلا  
في النهي وقد ورد ذلك مصرحاً به في بعض طرق  
الحديث انتهى في مشكل الآثار لابن جعفر الطحاوي في  
باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التي لا تشد الرجال الا اليها ومن قضل الصلوة فيها  
على غيرها من المساجد وفي تساويها في ذلك او في فضل  
بعضها بعضها فيه عن ابي سعيد سمعت النبي عليه الصلوة  
والسلام يقول لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجدة  
الحرام والمسجد الاقصى ومسجد هذا ثم قال فعقلنا  
بذلك ان الرجال لا تشد الا الى هذه المساجد الثلاثة  
دون ما سواها من المساجد فاحتجنا ان نعلم فضل  
الصلوة فيها على الصلوات في غيرها من المساجد وان



اهذه المساجد الثلاثة متساوية في الصلوة فيها أو  
 متفاضلة فنظرنا في ذلك فوجدنا الى اخر ما قال وفي  
 فتح الباري شرح صحيح البخاري قوله الا الى ثلثه منسا  
 المستثنى منه محذوف ما ان يقدر عاما فيصير  
 لا تشد الرحال الى مكان في اى امركان الا الى الثلاثة  
 اخص من ذلك لا سبيل الى الاول لا فضائه الى السد  
 باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيره  
 فتعين الثانى والاولى ان يقدر ما هو اكثر مناسبة  
 وهو لا تشد الرحال الى مسجد للصلوة الا الى الثلاثة انتهى  
 وفي القسطا في شرح البخاري لا تشد الرحال النفي ههنا بمعنى  
 النهى اى لا تشد الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا  
 الى ثلاثة مساجد انتهى وفي تفسير القاري شرح الفارسي بصحيح البخاري  
 للمحدث الخفي المولوى نور الحق بن الشيخ عبد الحق المحدث الدهوكي

۴۴  
قوله عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يشهد  
بالاها مكرسبوى سه مسجد بغني سفر نكند يقصد در يافت نفس امكنه  
بقهاسي كه آنرا فضيلت في ابا شد و نماز كردن در آن افضل بود  
از جاي في مكر مكرسبوى اين سه مسجد و باين بيان خارج شد از اين منع  
بجاي براي كسب علم و زيارت بزرگي نژده و مرده و تجارتی و جز  
آن را آنكه در نصوص و فتن برای در يافت حرم مكان و تبرك بدان است  
بلكه برای ادراك چيزی كه در آن است انتی و فی المرقاة شرح مشکوٰۃ  
للعلامة على القارى الخفى لا تشد الرحال جمع رحل وهو الكعبين  
والمراد نفى فضيلة شدا و ربطها الا الى ثلاثة مساجد  
قيل نفى مغناه نهی ای لا تشد و الا الى غير هالان ما سوا  
المساجد الثلاثة مقسای الرتبة غير متفاوت في  
الفضيلة فكان الرحل اليها ضائعا عبثا انتی و فی  
شرح مشکوٰۃ للسيد السند السيد جمال الدين المحدث في حاشيته

نخلة السعيد زبدة المحققين ميرك شاه على المشكوة والطبي شرح  
 المشكوة لا تشد الرجال كناية عن النهي عن المسافرة الى  
 غيرها من المساجد انتهى في النووي شرح صحيح مسلم في هذا  
 الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحا  
 اليها لان معناه عند جمهور العلماء افضيلة في  
 الرجال الى مسجد غيرها انتهى في شرح الجامع الصغير للنووي  
 لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد لا يستثنى مفرغ  
 والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه الا هذه الثلاثة  
 لانه لا يسافر اصلا الا لها والنهي للتنبيه عند الشا  
 كالجهمي ثم قال وشدها لغير الثلاثة لخصم علم او زيارة  
 ليس للكان بل لمزفيه قال البيضاوي ينبغي ان لا يشتغل  
 الا بما فيه صلاح دينك وفلاح اخروي لما كان باعدا  
 الثلاثة متساوية الاقدار في الشرف والفضل وكان

الا تبال لاجلها عبثا ضاعا نفي الشارح عن مقتضى  
 لشرفها انها ابنيه لا بنيه او متعبدا تم انتهى في مبارك والانه  
 شرح مشارق الانوار للشيخ عبد اللطيف المعروف بابن الملك قوله صلعم  
 لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد تقديرا لا تشد الرحال الى  
 مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد مغناه لا فضيلة في  
 تشد الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد والمراد  
 منه الفضيلة التامة فمنة هذه المساجد لكونها ابنيه  
 الانبياء عليهم السلام مساجدهم ولهذا قال الفقهاء لو نذر  
 ان يصلي في احدها هذه الثلثة تعين بخلاف سائر المساجد فان  
 من نذر ان يصلي في احدها له ان يصلي في اخر انتهى و  
 نباشد كما احتج بدين قيل ويقال انما هي في ثلثة معنى ابن حبه  
 ان يشد الرحال اكثر از شرح بخاري وسلم وشكوة تبصرح بان  
 نموده اند چنانكه مذکور شد آنجا و اگر معنی حدیث مذکور است

له جماعة از علمای اعلام محمد شمس الملحی اسند ابو محمد حسین  
 مسعود القزالبغوی و ابن بطال و شیخ علامه تورشتی شایع  
 مصابیح و ابو عمر بن عبد البر و فاضل علامه محمود بن حنبل گفته اند  
 که اگر کسی نذر کند که نماز گذارد در مسجدی سوای این مساجد  
 پس شد در حال نذر بسوی آن مسجد بلکه در هر مسجدی که نماز گذارد  
 از عهده نذر برمی آید الا این مساجد ثلثه که اگر نذر کردن نماز  
 در یکی از اینها خواهد کرد تا وقتیکه نماز در آن نخواهد خواند از عهده  
 نذر نمی تواند برآمد پس دستش منته بودن مساجد بیچهار ختای  
 و التباسی نیست قال ابن بطال هذا الحديث انما هو عند  
 العلماء فمن نذر على نفسه الصلوة في مسجد من سائر المساجد  
 غير الثلاثة المذكورة وقال التورشتی فی شرح المصابیح المراد  
 من الحديث انه لو نذر احدا ان يمشي الى مسجد للصلوة  
 لم يجب عليه المشي الا الى هذه المساجد الثلاثة لان

هذه الثلاثة من انبياء الانبياء ومتعبدا تم وما سوا  
 هذه متيسرا وانتهى قال ابن عبد البر معناه عند العلماء  
 فيمن نذر على نفسه صلوة في احد هذه المساجد الثلاثة  
 انه يلزمه ايتانها دون غيرها انتهى وقال العلامة محمود بن حنبل  
 هذا الذي ذكره هو الحق الذي لا محيد عنه ولهذا يجد  
 الائمة من الفقهاء والمحدثين يذكرون الحديث في بالنية  
 والسفر للجهاد وتعلم العلم الواجب بر الوالدین وزيارة  
 الاخوان والتفكر في آثار صنع الله تعالى كماله مطلوب  
 للشارع اما وجوبا واستحبابا والسفر للتجارة ولاغراض  
 الدنيوية جائز وكله خارج عن هذا الحديث فلم يبق  
 الا تشد الرحل للعصية قال الشيخ ابو اليمين عبد الصمد بن ابي  
 بن عساكر الدمشقي رحمه الله قوله لا تشد الرحل معناه اذا  
 نذر الصلوة في مسجد غير هذه المساجد الثلاثة لا يلزمه

ای که این نقد نذر آن فحش باشد ایها الرجال و یقطع  
 الی قصد ها المسافة بالرجال و بعضی از علما گفته اند که منع  
 اعتکاف است و معنی حدیث این است که لایرجل للاعتکاف  
 الی مسجد الا الی هذه الثلاثة اذ قد ذهب بعض السلف  
 الی ان الاعتکاف لا یصح الا فیها دون سائر المساجد  
 کما فی العینی پس آنچه از ابو محمد جوینی از شافعی و قاضی عیاض و  
 قاضی حسین بن مقبول است از تحریم شدن حال بقصد زیارت بجانب  
 قبور صالحین و دیگر مواضع فاضله و تمسک ایشان باین حدیث  
 در صورت صحت نقل خطای جاشت و مخالف قواعد  
 اصول فقه و اهل عربیت و محاوره فصاحت و مباین است با غیر  
 مسبوق له الحدیث و مورد آن که بطریق دیگر مروی شده و خلا  
 جمهور و مواد عظم از محدثین و فقهائى خفیه و شافعیست و از اینجا  
 که حکم کرد و سطلانی در شرح صحیح بخاری بخطائى آن و حافظ ابن حجر

بطلان أن وحكم كنووى فباطل بودن أن فى القسط لا فى شد  
الرجل الزيادة أو نحوها كطلب العلم ليس الى المكان بل الى  
مرفيه وقد التبس ذلك على بعضهم كما قاله المحقق التقي  
السبكي فزعم ان شد الرجل الزيادة الى غير الثلاثة داخل  
فى المنع وهو خطأ لان الاستثنى كما مر انما يكون من  
جنس المستثنى منه كما اذا قلت منكر ايت الا زيدا كانك  
قلت ما رايت رجلا واحدا الا رجلا لا بما رايت شيئا  
او حيوانا الا زيدا انتهى فى فتح البارى فيبطل بذلك يعنى  
تقدير المساجد فى المستثنى منه قول من منع شد الرجال  
الى زيادة قبور الصالحين فى النووى فى باب فضل المساجد الثلاثة  
قال الشيخ ابو احمد الجوزى من اصحابنا يحرم شد الرجال الى غيرها  
وهو خطأ وقال فى باب بغير المرأة مع محرم الى الحجر وغيرها قال  
الشيخ ابو محمد الجوزى من اصحابنا ان شد الرجال واعمال



المطى الى غير المساجد الثلاثة كالذهاب الى قبور الصالحين  
 والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك حرام وهو الذى  
 اشار القاضى عياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا  
 وهو الذى اختاره امام الحرمين والمحققون انه لا يجرم  
 ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما هي في  
 شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة انتهى قال الامام القزويني  
 في حيا العلوم وقد ذهب بعض العلماء الى الاستدلال  
 بهذا الحديث في المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقول  
 الصالح والعلماء وما تبين ان الامر ليس كذلك بل الزيارة  
 ما موبها قال صلعم كنت نهيتكم عن زيارة القبور  
 فزورها والحديث ورد في المساجد وليس في مشاهد  
 المشاهد لان المساجد بعد المساجد الثلاثة متماثلة  
 ولا بلدة الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد آخر

وأما المشاهد فلا تتساوى بل بركة زيارتها على قدر شرفها  
 عند الله نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشي  
 الرجل الى موضع فيه مسجد وينتقل اليه بالكلية ان شأ  
 ثم ليت شعري هل يمنع هذا القائل من شد الرحال الى  
 قبور الانبياء مثل ابراهيم وموسى ويحيى وغيرهم عليهم  
 السلام فالمنع من ذلك في غاية الاحالة واذا جاز ذلك  
 فقبور الاولياء والعلماء والصلحاء في معانها فلا يبعد  
 ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء  
 في الحقيقة من المقاصد انتهى وانجد درموطاي امام مالك  
 از ابو هريره رضي الله عنه مرويت قال لقيت بصرة ابن ابي بصير  
 الغفاري فقال من اين اقبلت فقلت من الطويق فقال  
 لو ادركتك قبل ان يخرج اليه ما خرجت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل المطي الا الى ثلاثة مجاه

الى المسجد الحرام والى مسجدى هذا والى مسجد ايليا  
 اوبيت المقدس ليشك انتقى مطابقت بهمين معنى ارجح  
 که مذکور شد لمبرات و مویدست برای مقصود و ما بدلیل آنکه  
 ابوهریره رضی جانب بطور بقصد صلوة شده بود و بقصد  
 طور روی احمد و البزار عن ابی بصرة في مسنديهما و الطبرانی  
 فی الکبیر و الاوسط بمنزلة رواية عن عبد الرحمن بن الحارث  
 بن هشام الخدومي المدني انه قال لقي ابو بصرة الغفاري  
 ابا هريرة قد ض وهو جاء من الطور فقال من اين اقبلت  
 قال من الطور صليت فيه قال لو اذ كنت قبل ان تجل  
 ما ارتحلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشد الحزام  
 الا الى ثلثة مساجد الحديث قال العيني و رجال السنن  
 ثقات و طبرانی در صغير از ابی سعيد مقبري از ابوهريره مثل آن  
 روايت کرده و روی ابو جعفر الطحاوي في شكل الآثار عن

سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هريرة انه قال اقيت  
 الطور فصليت فيه فلقيت جميل بن جبرة الغفاري  
 فقال من اين جيت فاخبرته فقال لولقيت قبيل  
 ان تاتي ما جئت سمعت سورا لله صلعم يقول  
 لا يضرب المطايا الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام  
 ومسجد كذا ومسجد ايليا انتهى في التقريب بصرة ابن  
 ابی بصرة الغفاري صحابي بن صحابي والمحفوظ ان الحد  
 لوالدة ابی البصرة بهر كيف بصره يا البصرة که ابو هريرة را ازین  
 طور منع کرد از نخبه بود که اتفاق رفتن او در اینجا بقصد صلوة بود  
 و مردم در آنوقت طور را که مهبط النوار تجلیات آسمی بوده و حق  
 سبحانه تعالی کلام کرد بران باموسی علیه السلام محل خضیت  
 صلوة میدیستند چنانچه از سند امام احمد بروایت ابو سعید  
 گذشت که صلوة طور را پیش او مذکور کرد و مذکور کرد فقال قال <sup>لله</sup>

صلعم لا ینبغی لطلی ازیشد بحالہ الی مسجد ینبغی فیہ  
 الصلوۃ غیر المسجد الحرام و المسجد کہ افضی و مسجدیہ  
 هذا پس از ان صاف ظاہرست کہ منع ابو سعید خدری ز نماز رفتن  
 جانب طوع و بقصد ادراک فضیلت صلوۃ نہ از انست کہ نضل  
 بزمنع مذکورست چہ درین حدیث کہ اور وایت کرد متشکی  
 مذکورست آن لفظ مسجدست و ظاہرست کہ طور مسجد نیست  
 از مساجد بلکہ این حکم از روی قیاسست همچنان قیاس کرد  
 بصرہ و نجہ ہم بر اصل چرا کہ علت حکم در اصل یعنی حدیث مذکور  
 عبادت و طاعت او سبحانهست و نہی از شد در حال نجاب  
 پیچک مسجدی سوای مساجد ثلثہ نیست الا لاجل طاعۃ اللہ عبادت  
 پس ہر جا کہ این علت موجود باشد طور اکان او محل عبادۃ نبی  
 من الانبیاء او ولی من اولیاء اللہ این حکم بران مترتب خواہد  
 و ظاہر اسمینست مراد حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی در

و بر والدین زیارت علما صالحین و اخوان و سفر از برای  
 فکر و تدبیر و آثار صنائع خدای غرور جل و اعتبار بمجلاوقات  
 و عجائب ملکوت و مقدمات او که مشروعت آن از آیات  
 لیسره کتاب الله ثابت است نحو سیر وافی که ارض فائظ را  
 کیف کان عاقبة المکذبین و نحو ذلک قاطبه درست باشد  
 و ما هو الاجمل عظیم و هر گاه حرمت یا کرامت سفر جانب بر  
 اولیا و صلحا محض برای زیارت از هیچیک دلیل شرعی نباشد  
 نشد پس خالی نیست که یا این فعل واجب باشد و یا استحباب  
 یا ایضا نظام استحب است زیرا که امر فرمود حضرت صلعم  
 برای زیارت قبور مطلقا و مقید نکرد باشخاص و اوقات و بعد  
 و قرب مقابر و المطلق بحری علی اطلاقه کما تقرر فی الاصول  
 فی صحیح مسلم عن ربیع بن انان النبی صلعم قال نهیتکم عن  
 زیارة القبور فروروها و روی احمد عن علی رضان

رسول الله صلعم قال ان كنت نهيتكم عن زيارة القبور  
 فزوروها الحديث عن ابن مسعود ان رسول الله  
 صلعم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها  
 فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه  
 قال الشيخ الامام محمد بن يوسف الرزدي المدني المحدث في  
 بغية المراح الى طلب الارباح ومما يدل على جواز السفر لزيارة  
 القبور قوله صلعم زورو القبور وفي لفظ اخر كنت  
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وامر صلعم  
 بزيارتها دليل على جواز السفر والرحلة اليها اذا كانت  
 بعيدة ولا يختص ذلك بكونها في البلاد او بقربها انتهى  
 واختار كردن امر برائى استحباب دين قول صلعم بالصيغة  
 امر بعد حظر برائى وجوب استنزاع غمته خفيه از برائى آنست  
 که خصم را مجال گفتگو باقی نماند چه صیغه امر بعد حظر ضرورت

که جانب فعل در آن راجع باشد بر جانب ترک و اذنی آن  
 استحباب است بسبب شواطرفین در اباحت مثل المطلب  
 رزق و کسب معیشت بعد انصراف از جمعه عن سبیل جبر و  
 اذا افتر من الجمعة فساوم بشیء من لثمة و بنا بر آن  
 که زیارت قبور مستحب نزدیک جمهور و نووی گوید که جماع  
 است آن و ابن عبد البر وجوب آنرا از بعضی علما نقل کرده  
 و همچنان است نزد طاهریه یکما فی المواسم اللدنیة و المرتعاة  
 و اگر صیغه امر بعد خطر برای اباحت باشد چنانکه مذکور  
 است انگاه نیز افاده آن برای جواز شد در حال سبوی قبور  
 طاهرست زیرا که در صیغ امر برای اباحت که در کتاب ملک  
 علام و احادیث افضل الانام واقع شده اتیان فعل مطلق  
 مقید بمحل اقامت شخص مانوریت نحو کلا ما زکم الله و  
 حلاله فاصطادوا همچنان است حال فرور و پا که اجازت



بنور عام است خواه بسفر باشد و خواه بغیر سفره انیکه مراد آن باشد  
 له فور و باقی بلدکم او بقرب بلدکم باشد الرجال الیها اگر کوی  
 به در سفر برای اصطیاد و طلب رزق ایها معصیت و شکر نیست  
 بخلاف سفر جانبی که گوئیم که مقصود ما از زیارت قبور زیارتی  
 که وارد شد بآن سنت بنی ماصلم یعنی الدعاء للاموات  
 والاستغفار لهم و ایصال النفع الیهم بالذبح و تلاوة القرآن  
 و معالیه با قبور که خلاف شریعت باشد چنانکه بسفر ممنوع است  
 در حضرتم مذموم و بفعل مردم جهال از عوام از پادشاه اعتبار  
 ساقط است و ارتفاع زائر از قبور اولیا و صلیحین وقوع  
 است و سبب کثرت حصول فیوض و فتوح از احوال و اتحاد  
 اولیا جای انکار در آن نبوده و نزد صوفیه کرام غیر مشاهد  
 و محسوسات است آثار عجیبه و منافع عظیمه در آن یافته اند  
 و سر ارتفاع از زیارت قبور و اثبات مشاهد مشرفه آن

که نفس را و کونه علاقه با بدن حاصل است یکی از جهت  
 صورت شخصیه بدن معین مخصوص و بموت لامحاله این علاقه  
 منقطع شود و دیگر از جهت ماده محفوظه الشخصیه فی ضمن ایه  
 صورۃ کانت بدنیۃ او تراتیبه او غیر ذلک و این علاقه بموت  
 باطل نشود بلکه باقی ماند نفس مفارقت کرده از بدن همیشه  
 متوجه و متوقع ماده بدنیۃ خود باشد از مقوله سفر کرده که بیا  
 خانه و منزل خود کند پس هرگاه نفس مومن و صالح باشد سزا  
 مورد اشراقات انوار آئینه و فیوضات بانیۃ گردد و نفس  
 نیز هرگاه بتوجه تمام بر قدر ضرور حاضر شود و این حضور مرقدا  
 حضور صحبت او داند لامحاله از فیض و از نفس ضرور بر تو  
 نفس را رافت و بقدر استعداد از ان منتفع شود و تکمیل  
 بدیکر و لائل عقلیه آنرا ثابت کرده اند امام فخر الدین رازی  
 گوید هرگاه بیاید از آنرا و قبر حاصل میشود نفس او را تعلیم

خاص قبر چنانکه نفس صاحب قبر را پس بسبب این دو تعلق حاصل  
 میشود میان هر دو نفس تقابله معنوی و علاقه خاص اگر نفس در  
 قوی تر شد نفس را ترستقیض کرد و علامته تقارانی کشف  
 میرسد زیارت قبور زیرا که نفس مفارقت را نحو تعلقی است  
 بدین و تبریتی که دفن کرده شده است در آن هرگاه زیارت  
 کند زنده مر آن تربت او متوجه شود بسوی نفس میت حاصل  
 میشود میان هر دو نفس ملاقات و اضافات و انیکه  
 کفتم حال غریب است برای زیارت قبور و منین و سفر  
 مستحب برای زیارت قبور اولیا و صاحبین باریابی و ا  
 حق اهل قبور چنانکه در حدیث آمده که مانوس ترین حالتی  
 که میت را حاصل شود در وقتی است که یکی از دشمنان  
 او زیارت قبر او کند و احادیث بدین باب بسیار  
 و رو یافته اما سفر برای زیارت مرقد مطهر منور بنیان

الاولین و الآخرین سید المرسلین امام متقین قائد الفکر المجلیل  
 رحمہ للعالمین شفیع المذنبین اول شافع و اول مشفع یوم الدین  
 علیہ الصلوٰۃ و السلام الی بقا السموات و الارضین افضل من  
 بل قریب اجابات ست فی شفا القاضی عیاض و شد  
 الرجال الی قبر رسول اللہ صلعم واجب یرید بالحق  
 ہذا وجوب ندب و ترغیب تاکید چہ زیارت  
 روضہ فیض اساس اسان کریا س آں افضل کائنات علیہ  
 افضل الصلوٰۃ و اکمل التحیات از اعظم قربات و اجل طاعات  
 و منضی الی اعلی الدرجات ست احادیث صحیحہ کہ درین باب  
 می آید اختصاص آن باہل مدینہ و قمر حج را آن نبودہ ست  
 قال الشیخ احمد القسطلانی من اعتقد غیر هذا فقد اخلخ  
 من ربتہ الاسلام و خالف اللہ و رسولہ و جماعۃ  
 العلماء الاعلام و بعضی علما قریب وجوب بعضی وجوب آن

كفته اند و نزد جمهور خفیه از افضل مندوبات و او که مستحبات  
 قریب بدرجته واجبات است فی فتح القدیر قال مشکنا  
 رحمهم الله زیارة قبره علیه الصلوة والسلام من  
 افضل المندوبات و فی مناسک الفارسی و شرح المختار  
 انها قریبة من الوجوب لمن له سعة انتی و فیه و الحج  
 ان كان فرضاً فالاحسن ان یبدأ به ثم یتثنی بالزیارة  
 و ان كان نفلاً كان بالخیار فی الذمخاری و زیارة  
 قبره الشریف کمندوبة بل قیل واجبة لمن له سعة  
 و یبدأ بالحج لو فرضاً و یختیر لو نفلاً انتی فی الطحاوی  
 الذی فی المنح یقرب من درجة الواجبات و فی مناسک  
 الطرابلسی انها قریبة الی الواجب فی حق من كان له سعة  
 و یبدأ بالحج لو فرضاً لان الحج فرض و زیارة تطوع و  
 لو بدأ بالمدينة جائز من انتی و ابن جوزی کہ نقاد و من جند

ست در وفای خود با ستاده از ابن عباس وایت کرده قال  
 قال رسول الله صلعم من حج فزار قبري بعد موئنا كان  
 كمن زارني في حياتي واز ابن عمر رض وایت کرده قال قال  
 النبي صلعم من زار قبري فقد وجبت له شفاعتي عن  
 انس ابن مالك ان رسول الله صلعم قال من زارني  
 بالمدينة محسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة  
 قال ابن ابي عمير في فتح القدير روى الدارقطني واهله عنه  
 عليه السلام من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج  
 الدارقطني عنه ع م من جاءني زائرا ليعمله حاجة  
 الا زيارتي كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم  
 القيمة واخرج الدارقطني ايضا من حج وزار قبري  
 بعد موئنا كان كمن زارني في حياتي واهله قاضي شرح  
 شفا قاضي عياض وشرح قواصله واعطيت الشفاعة

وبیان شفاعت عظمی در مقام محمود کفنه وله صلعم شفاعات  
 أخر منها شفاعته لمزاره عليه السلام لما روى  
 ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر عن فروع عن زريق  
 وجبت له شفاعتي قال ابن الطحان في فتح القدير في  
 اداب زيارة قبر النبي صلعم ويسأل الله حاجته  
 متوسلا في حضرة بنبيه عليه الصلوة والسلام  
 واعظم المسائل وانهمها سوال حسن الخاتمة  
 والمغفرة ثم يسأل النبي صلعم الشفاعه فيقول  
 يا رسول الله اسالك الشفاعه يا رسول الله اسالك  
 الشفاعه واتوسل بك الى الله في ان ياموت مسلما  
 على ملتك وسنتك انتهى واین احادیث که در باب  
 زیارت قبر مطهر نور حضرت نبوی صلعم مذکور شد آنست  
 که نزد محدثین با قدین مثل ابن حجر و غیره و امه خفیه صحبت

رسیده و گفته احادیث بسیار درین باب نقل میکنند اما  
 آثار سلف صالحین در اختیار سفر از برای زیارت سید عالم  
 علیه الصلوة و السلام مشهور و در کتب معتبره نیز مذکور است  
 از آنجمله آمدن بلال است رضی الله عنہ در زمان خلافت حضرت عمر رضی  
 الله عنہ از شام بیدینه که ابن عساکر از او در روایت نموده  
 و از آنجمله گفتن حضرت عمر رضی الله عنہ بعد فتح شام و مصالحه با اهل بیت  
 المقدس کعب اجار در حال مشرف شدن او باسلام که می  
 کعب خماسی که با ما بیدینه درائی و زیارت سید انبیا کنی صلعم  
 گفت یا امید المومنین انا افعل ذلک و بعد از قدم  
 بیدینه منوره اول کاری که عمر رضی الله عنہ ابتدا کرد سلام حضرت سید المرسلین  
 صلعم بود و این غسل آنجناب دلیل است بر دستن زیارت  
 آنحضرت صلعم از اہم امور و اقدم کارها و همچنان بود عمل  
 ابن عمر رضی الله عنہما فی الموطن محمد رحم فی باب زیارة قبر النبی صلعم



اخبرنا مالک اخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر  
 كان اذا اراد سفر او قدم من سفر جا قبر النبي صلعم  
 فصل عليه ودعا ثم انصرف وعبد الرزاق حم بناد  
 صحيح این روایت آورده و در موطای امام مالک نیز این  
 روایت مذکور است بقول العبد الضعیف ان ابن تیمیہ  
 قد کلم سنا بکلمات یلقنها اصحاب عیشیہ و کبرایا بمعها  
 من علی الاثم الا وقد قال فی حق قائمها القبحت شیئا  
 نکر اسر چند کلمات درشت ابن تیمیہ کہ درین مقام از زبان  
 بی سرش تراوش کرده سزاوار آن نبود کہ بطریق نقل هم  
 به زبان رود مگر چون سائل او از صراط المستقیم و جرات  
 درمند و ستان دیگر ملا و معظم انتشار یافت و اتباع  
 او کہ اقل قلیل در زوایای بعضی انصار خرید و انداخت  
 بغوات او را بر زبان دارند و پنجاهم قابو و فرج عوام

كالانعام را از جاده صواب استقامت و رتبه خسران  
 و ضلالت می افکند تا که زیر صوتها لعنات العاتیه عن الیرغ  
 و الضلالة ترقیم نبذی از حال او و حجب افتاد قال الشيخ الامام  
 الحجة الهام سند المحدثین شیخ محمد البرسی فی کتابہ اتحاف  
 اهل العرفان بروایة الانبیاء و الملائكة و اجماع و قد تجاسر  
 ابن تیمیة الخبلی عامله الله تعالى بعدله و ادعی  
 ان السفر لزيارة قبر النبی صلعم معرام و ان الصلوة  
 لا تقصر فیہ لعصیان المسافر به و اطال فی ذلك  
 بما تجده الاسماع و تفر منه الطباع و قد عا د  
 شوم کلامه علیه حتی تجاوز الجباب الاقدس  
 المستحق لكل کمال النفس و خرق سبائج الکبریا و الجلال  
 و حاول اثبات ما یرا فی العظمة و الکمال بأربعائه  
 البجهة و التمجیم و نسبته من لم یثقل الی الضلاله

والتأثير واطهر هذا الامر على المنابر وشاع وفاق  
 ذكره بين الكابر والاصاغر وخالف الائمة المجتهدين  
 في مسائل كثيرة واستدلوا على الخلفاء الراشدين  
 باحتراضات سخيفة حقيرة فسقط من اعين علم الامامة  
 وصار مثله بين العوام فضلا عن الائمة ولحقب  
 العلماء كلماته الفاسدة وزيفوا بحججه الداحضة  
 الكاسدة واظهروا عوار سقطاته وبنوا قبائح  
 اوهامه وغلطاته وقال في حق المتحقق البيهقي من  
 هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يقول في شيء من امور الدين  
 عليه وقبض الله له الامام المجمع على علمه وجلالة  
 المتفق على صلاحه وديانته المجتهد المتحقق الجليل  
 المدقق التقى السبكي قدس الله روحه ونور ضريحه  
 فالف في الرد عليه كتابا حقه ان يكتب على صفحتها

القلوب بالضرر وان يسأم بأعتر أكسير فافاد فيه  
واجاد وايدا من الحجج الواضحة ما يشل العقول فاجرة عن  
الاسلام كل خير وانزال عنه كل مكروه وضيعة  
قال الشيخ احمد القسطلاني ولا ينتميه بهذا كلام بشع  
عجيب يتضمن منع شد الرجال لزيارة النبوة المحمدية  
وليس من القرب بل ضد ذلك ود عليه الشيخ <sup>الدين</sup> الحق  
وشفا الغرام فشفى صدور المؤمنين قال الشيخ الامام  
العالم العلامة افضل المحققين والمحدثين الشيخ  
محمد الشامي في باب الدليل على مشروعية السفر  
وشد الرجال لزيارة سيدنا رسول الله صلعم  
والرد على من زعم ان شد الرجل لزيارته صلعم  
معصية قد تقدم انه انفق الاجماع على تأكيد  
زيارته وحديث لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مشا

حجة في ذلك لان معناه عند العلماء فمن يندر على  
 نفسه صلوة في احد المساجد الثلاثة انه يلزمه  
 اتيانها دون غيرها يا سبحان الله ايكون السفر  
 لزيارة النبي صلعم من المعصية لقد اجتدنا على رسول الله  
 صلعم من قال هذا وهو كلام يدر مع الاستهانة  
 وسوء الادب ولا تعلم خلافا بين اهل العلم في جواز  
 السفر وشدة الرحل لغرض نبوي كالتجارة فاذا جاز  
 ذلك فهذا اولى لانه اعظم الاغراض الاخرى  
 فانه في اصله من امر الاخرة لا سيما في هذا الموضع  
 ولا تعلم خلافا بين اهل العلم في جواز السفر وشدة  
 الرحل لغرض اخرى كالاختبار بمخلوقات الله تعالى  
 عز وجل واثا صنعته وعجائب ملكوته ومبتدعاته  
 وقد دل على هذا ايات كثيرة في الكتاب المغرر

ومشرفة السفل لزيارة قبر النبي صلعم قد الفينا  
 الشيخ تقى الدين السبكي والشيخ كمال الدين  
 بن الزمكا في والشيخ داود ايو سليمان كتاب  
 الانتصار في ابن جمله وغيرهم من الائمة ورحوا  
 على الشيخ تقى الدين ابن تيمية فانه قد اتى في ذلك  
 بشئ منكره لا يغسله الجار انتهى وفي شرح القسطلاني على البخاري  
 في باب فضل الصلوة في مسجد مكة ومسجد المدينة عن ابي هريرة رضي  
 ان النبي صلعم قال لا تشد الرجال والنفي ههنا بمعنى  
 النهي اي لا تشد والرجال الى مسجد للصلوة فيه  
 الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول  
 صلعم ومسجد الاقصي وقد بطل بما مر من التقدير  
 لا تشد الرجال الا الى مسجد للصلوة فيه المعقضة  
 حديث ابي سعيد الخدري في مسند احمد باسناد حسن

مرفوعا لا ينبغي للطي ان يستد حاله الى مسجد  
 يتغى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والاقصى مسجد  
 هذا قول ابن تيمية حيث منع من زيارة قبر النبي  
 صلعم وهو من اشنع المسائل المنقولة عنه انتهى  
 قال في بغية المراتح الى طلب الارباح بعد بيان  
 فضل زيارة قبر النبي صلعم وهذا الذي اشترط اليه  
 كله وان كان ظاهرا انما ذكرته وتعرضت له لانه  
 نقل خلافه عن بعض العلماء ممن ادر كناه ورائه  
 في زماننا وحب بخره ان السفر لزيارة قبر النبي  
 صلعم حرام او مكروه وان قصر الصلوة لا يباح فيه  
 وانه فهم ذلك من قوله صلعم لا تستد الرجال الا  
 الى ثلثه مساجد وهذه نزلة عظيمة وهفوة قبيحة  
 عفا الله تعالى عنا وعنه وكيف يفهم هذا من

الحديث وليس فيه تعرض لغیر المساجد بنفی ولا  
اثبات ومعناه لا یجب للرجال اذا نزلوا لا یجب  
شدة اذا لم یبذلوا مسجد من المساجد الا هذه المساجد  
الثلاثة لان المساجد كلها بعد الثلاثة متماثلة  
متساوية فی الفضل فلا یلزم النذر بایان غیر  
المساجد الثلاثة ولا یجب الوفا به والكلام فی  
المساجد فقط بل قال بعضهم الحديث مشعر  
بالبحث علی الزیارة والامر بها والرحلة اليها  
لانه صلی الله علیه وسلم بنده علی شرف هذه  
المساجد وانها الحق بقاع الارض بالتعظیم  
لعظیم ما اشتملت علیه وشرفت به ومجدة  
صلی الله علیه وسلم اخر المساجد بسببه و  
اجله شرف جا فی رواية عائشة رضاه صلی



الله عليه وسلم قال لنا خاتم الانبياء ومسجد في  
خاتم المساجد احق المساجدان يزار وتركب اليه  
الرواحل فاذا كانت لرحلة اليه مطلوبة فالمسافر  
له اولى بالزيارة والرحلة اليه صلى الله عليه وسلم  
وكف يجتري المسلم على منع زيارة خير خلق الله عظيم  
الخلق منزلة عند الله الذي حبه في الله جل ثناؤه  
فرض معين وشكر واجب وحقه لازم بين ولاة الاحسان  
الشامل والفضل الكامل وسابق الانعام وبه عرفنا  
الله عز وجل ولا سلام وهو سيد الخلق ولا كوان  
ومطلع شمس الهداية ومنبع الايمان صلى الله عليه  
وسلم ونقل ابن هبيرة في كتاب اتفاق الائمة قال  
اتفق مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد بن حنبل  
رحمهم الله تعالى على ان زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

افضل المندوبات فالخاصل مراقبوا لهم انهم اقرب  
 مطلوبة لنفسها لا تعلق بها غيرها فتفقد بالقصد  
 وشدة الحال اليها ومن خرج قاصدا اليها دون  
 غيرها فهو في اجل الطاعات افضل القربات  
 انتهى مختصرى از حال ابن تيمية آنچه در كتب معتبره مثل تاريخ علامه  
 بکري و تاريخ نويزى مسطور است است که هرگاه نوبت زبان  
 درازى ابن تيمية از حد گذشت در صفات جلاله و جمالیه و سبحانه  
 تعالى گفتگو بمانود و منقوات او مشهور و بر زبانها نهد و شد علما  
 عصر و جهابذه مصر باجمعهم بر آن دفع اين نائره فساد که سمت  
 و خاستند از سلطان وقت قتل حبيب او را و طلب بطرف  
 مصر و مجلس انقضاء يافت در مدرسه کالميه و طلب او در دريا  
 مصر در سینه منقصد پنج هجری واقع شد و باعث طلب او  
 آن بود که چند فتوى نوشته او مع عبدالرحمن غنوصى جنبلى که

از بعضی اصحاب او بود در دیار مصریه رسید هرگاه قاضی شمس الدین  
 ابو جلال در آن نظر کرد بسیاری از مواضع آنرا انکار کرد و عرض کرد  
 بر قاضی القضاة زین الدین مالکی و خواست حجتی از قاضی <sup>بن الدین</sup>  
 بر آنکه این فتوایها بخط ابن تیمیه است انگاه شهادت دادند جماعه از  
 اعیان بر اینکه این مکتوبات بخط ابن تیمیه است قاضی القضاة  
 زین الدین پیش امیر الاشراف که انکار از بودن آن بخط ابن تیمیه داشت  
 صورت حال باز نمود پس طلب شد ابن تیمیه بطرف سلطانیه منعقد شد  
 محضی در امر او بدار النیاب بقلعه حمل حاضر آمدند جماعه از قضات  
 مفتیان اعلام و امر اعظام و دعوی کردند قاضی شمس الدین <sup>بن</sup> عدلان  
 بر او باظهار عقیده او بحضور قضاة مالکی طلب کردند  
 جواب از وی و برخاست ابن تیمیه و گفت الحمد لله و خواست خطبه  
 آغاز کند و در اثنا یان بر آنچه در خاطر اوست بر زبان برانحضرت  
 محفل نگذاشتند و او را که بطور خود چیزی گفتن تواند و گفتند که خوا

به از آنچه دعوی کرده شده است بر تو گفت چه گویم به دشمنان  
 اینده هرگاه جوابت را در انجام داد و قاضی القضاات زین الدین  
 مالکی حکم کرد بحبس او و مجبوس شد در برنجی قید شد بدافیه و دزدان  
 یافت مشور سلطان فی اطراف دمشق مرا امر این تبعید و هذا صور الحال لله  
 الذی تنزه عن التشبيه والنظير وتعالى عن المثل قال  
 جل وعلا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير و قد  
 علما الهمناء العمل بالسنة والكتاب رفع في ايماننا  
 اسباب الشك والارتياح تشهدان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة مزيجها خلاصه حسنى  
 العقبى والمصير ونيزه خالقه عز التحيز في جهة  
 تقواه عز وجل وهو معكم اميا كنتم والله بما تعملون  
 بصير و تشهدان محمد عبده ورسوله الذي  
 سبيل النجاة لمن سلك طرقة مرضاة وامر بالتفكر في

لا الله ونهى عن التفكير في ذاته صلى الله عليه وعلى  
 آله واصحابه الذين علا بهم سنان الايمان وارتفع  
 وشيد الله بهم منقوا عد الذين الخيف ما شرع  
 واحد بهم كلمة من حاد غير الحق ومال الى البدع  
 وبعد فان العقائد الشرعية وقواعد الاسلام  
 المرعية واركان الايمان العلية ومذاهب الدين  
 المرضية هي الاساس الذي يتبنى عليه والموئل الذي  
 يرجع كل احد اليه والطريق التي منسلها فقد فاز  
 فوزا عظيما ومن اغ عنها فقد استوجب عذابا  
 اليما فلها يجب ان تنفذ احكامها ويؤكد امرها  
 ويصيان عقائد هذه الامة عن الاختلاف  
 ويزان قواعد الائمة بالائتلاف وتجدنوا البيع  
 ويفيق من فرقها من اجتمع وكان الشقي ابن تيمية

في هذه المدة قد لبس لسان قلمه ومدّ عنان كلمه  
 وتحدث في مسائل القران والصفات ونص في كلامه  
 على امور منكراة وتكلم فيما سكت عنه الصحابة  
 والتابعون وفاء بما نجيحه السلف الصالحون  
 واتي في ذلك بما انكره ائمة الاسلام وانعقد  
 على خلافه اجماع العلماء الاغلام واشتهر من  
 فتاواه في البلاد ما استخف به عقول العوام  
 وخالف في ذلك علماء عصره وفقها شامه  
 ومصره وبعث سائله الى كل مكان وسمى كتبه  
 اسما ما انزل الله بها من سلطان ولما اتصل  
 بنا ذلك ومنسلك من هذه المسالك واظهره  
 من هذه الاحوال واشاعوه وعلمنا انه استخف  
 قومه فاطاعوه حتى اتصل بنا انهم صرخوا في

حق الله بالحرف والصوت والتجسيم فقبحنا في حق الله  
 تعالى مشفقين من هذا البناء العظيم وكرهنا ما فاه  
 به المبطلون وتلونا قوله سبحانه الله وتعالى عما  
 يصفون فانه جل جلاله منزلة عن العديل والنظير  
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
 الخبير ولما وصل الثبنا امرنا بجمع اولى الحل والعقد  
 وذوى التحقيق والنقد وحضرنا قصات الاسلام  
 وعلماء الاعلام وائمة الدير وفقهاء المسلمين وعلماء  
 مجلس شرعي في ملا من الائمة وجمع من الامم فثبت  
 عند ذلك عليه جميع ما نسب اليه بمقتضى  
 يده الدال على منكر معتقده وانفصل ذلك الجمع  
 وهم لعقيدته منكرون واخذوه بما شهد به عليه  
 عليه تاليد يستكتب شهادتهم ويسألون ومعه منا

هذا يا مريان لا يسلك احدا مسلكه من هذه  
 المسالك وينتهي عن التشبه به في اعتقاد مثل ذلك  
 او يخرج من راي الائمة او ينفرد عن علي الائمة  
 او يحيز الله في جهة او يتعرض الى حيث او كيف  
 لمز يعتقد هذا عندنا الا السيف فليقف كل  
 احد عند هذا الحد والله الا امر مرقبل ومن  
 بعد و ليس ثم كل احد من الخبايا بقا الرجوع عما  
 اكراه الائمة من هذه العقيدة والخروج من  
 هذه المشبهات الشديدة ولزوم ما امر الله تعالى  
 به من التمسك بما يحب هل الايمان الجميد فانه  
 من خرج عن امر الله تعالى فقد ضل سوا السبيل و  
 ليس له غير هذا البعوض الضويل من سقعة لا حيلة  
 اسمنا بان ينادى في دمشق المحروسة والبلاد



الشامية وتلك الجهات بالنهي الشديد والتحوي  
 والتهديد لمن تبع ابن تيمية في هذا الامر الذي اوضحنا  
 ومن تابعه فيه تركناه في مثل مكانه واحللناه  
 او وضعناه عن عيون الامم كما وضعناه والذين  
 اصروا على اتباعه امرنا بغرلهم من مدا سرهم صبرهم  
 واستقاطهم من رايهم وان لا يكون لهم في بلادنا  
 حكم ولا قضاء ولا امامة ولا شهادة ولا ولاية  
 ولا رتبة ولا اقامه فانا انزلنا دعوة هذا المبدع  
 من البلاد وابطلنا عقيدته التي اضل بها كثيرا  
 من العباد وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ليكون  
 ابلغ واعظ ونراجد واحمدنا وامنتمى به كما بين  
 مثال سلطاني بدشق رسيد در مجامع بر منابر خوانده شد  
 ودر سر کوی وبرزن آشتهار و اعلان آن بعمل آمد و این

بدستور در قلعه جبل تاسنه مقصد و مفت بجزی مفید مجبور  
 ماند بعد آن بشفاعت بعضی از اکابر امر از زندان خلاص  
 شد و چون دانست که قریح باب خلاف و تفریق کلمه از پیشین و  
 رجوع کرد از آنچه خلاف اهل حق اعتقاد بان داشت و روبرو  
 جماعه از اعیان علمای دیار مصریه اقرار کرد که من اشعری  
 هستم و کتاب امام اشعری بر سر خود نهاد و در قاهره بدرار  
 شقیقت قامت اختیار نمود و چندی برین وسیله ماند بعد آن  
 جماعه از اعیان مشائخ و صوفیه کرام مع شیخ تاج الدین  
 ابن عطاء الله الاسکندری نزد نائب سلطنت فراموش شدند  
 و فریاد آوردند که شیخ تقی الدین ابن تیمیّه در حق اولیای کرام  
 و مشائخ طریقت گفتگوی خاطر آزار میکند حتی که در خصوص  
 توسل بنی الرحمه شفیع الایمه سید الکونین سلیمان فی الدارین  
 صلعم نیز سخنها می که خلاف ما اتفاق علیه علمای امت است

بر زبان می آر پس طلب شد مجلس قاضی برالدین و  
 و پیش کردند دعوی بر روی در امر اعتقاد او و گواهی داد بر  
 شیخ شرف الدین ابن صابونی و شیخ طلال الدین القوکی  
 و دیگر بار مقید شد ابن تیمیه در زندان باز خبر آوردند که جماع  
 در اینجا پیش او میروند و او پند میدهد بآنها و در آثامی و عطا  
 حکایتها بر زبان می آرند که ما ناست بسخنهای چنین او پس  
 او را جانب شغل میکنند و بهر را بخا و رقید شدید و باشند  
 او را اندقتی تا آنکه خود کرد و دولت ناصریه بار سوم گفتگو  
 کردند در پیش سلطان در امر ابن تیمیه تا آنکه حکم مجاز شدن او  
 نفاذ یافت و فراسم آمدند قضات و علما و حکم داد قاضی  
 القضاة زین الدین که توبه کند از آنچه گفته است سابقا  
 و باز عود نکند کونیند که توبه کرد و مجلس تمام شد و ابن تیمیه در قاف  
 سکونت اختیار نمود و باز متوجه شد بطرف شام و واقعا

او در شام نامحسوس و در کتب تواریخ مذکور قال جناب  
 الاتحاف وهذا كله من سؤجراته على الجناب الرفيع و  
 تبخذه على النبي الشفيع عليه اذكي الصلوة والسلام  
 و ابو محمد عبد الله يافعي نعم و مراة الجنان يارنج خود که مشهورست  
 در سنه مقصد و پنج حال حدوث قسه ابن تيميه و عقد مجالسن  
 او و مقید شد نفس در زندان و بیان عقیده او و حال منادی  
 دمشق و غیر آن مفصل نوشته قال فی آخر تلك الواقعة تخرج  
 بدمشق و غیرها من كان على عقیده ابن تيميه  
 حل ماله و دمه انتهى شخصی بطور لطافت با یکی از اتباع ابن  
 تیمیه گفت که اگر سفر را بی زیارت سید کائنات هادی طریقی  
 نجات صلی الله علیه و سلم معصیت و حرام باشد باید دید که حال  
 ملائکه و رقیامت چه باشد که هر روز از راه نهایت ورود در آن  
 بقا دینار بر قبر طهر مقدس حضرت نبوی صلعم فرو داده

جافین هزار سراپا انوار میشوند و صلوة میخوانند کما فی مشکوة  
 غزنیة بن وهب ان کعبا دخل علی عائشة فذكر  
 رسول الله صلعم فقال کعب ما من يوم یطلع الا نزل  
 سبعون الفامن الملائكة حتی یحیفوا بقدر رسول الله  
 صلی الله علیه وسلم یضربون یا جنتهم ویصلون  
 علی الرسول صلعم حتی اذا امسوا اخرجوا وهبط  
 مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتی انشقت عنه لاریض  
 خرج فی سبعین الفامن الملائكة یزفونه رواه الا  
 ان شخص در جواب گفت که ملائکه را عذاب نیست این کس  
 جواب داد که هرگاه که در دنیا از آسمان فرو آمده مرکب  
 معصیت شوند عذاب چرانی باشد او گفت که ملائکه بحکم حق  
 سبحانه تعالی می آیند این گفت که افراد بشیر بحکم رسول او می آیند  
 و اطاعت رسول اطاعت خدایت فیهت منبع این تمثیر

و لم یأت بجواب و اما آنچه ابن تمیم در صراط المستقیم از حضرت  
الامام زین العابدین رض روایت کرده اند رجلا کان یأتی  
کل عذاة فیذور قبر النبی صلعم فانتھرة علی بن حسین  
وقال له ما یحملك علی هذا قال اجئت للتسليم علی النبی  
صلعم فقال حدثنی ابی عن جلیه انه قال قال رسول الله  
صلعم لا تجعلوا قبری عیدا الحدیث و روی عن ابی  
یعلى عن علی ابن الحسین رض انه رای رجلا لی فرجة  
كانت عند قبر النبی صلعم فیدخل فیها و یدعو فیه الله  
وقال لا حدتکم حدیثا سمعته من ابی عن جدك عن رسول  
صلعم قال لا تتخذوا قبری عیدا الحدیث و عن سهل  
بن سهیل قال جئت اسلم علی النبی صلعم فرائی حسن  
ابن حسن رضی الله عنهما عند القبر فنادانی فقال  
مالی رایتک عند القبر و رواة ما ابرأتک

وقفت فقلت وقفت سلم على النبي صلعم فقال  
 فاذا دخلت فسلم عليه وقال قال النبي لا تتخذوا  
 قبوري عيداً الحديث واستدل كروباين وايات  
 بمنع دعا عند قبره الشريف صلعم ومنع سلام عند غيره  
 المسجد وسائرنا ودرج كروباين بيت الطاهر راحي قال  
 ان افضل التابعين من اهل بيته علي بن الحسين  
 رضي الله عنهما ذلك الرجل ان يتجرى الدعاء عند قبره صلعم  
 وهو اوى الحديث الذي سمعه من ابيه الحسين  
 عن جده صلعم وهو اعلم بعنايه من غيره فتبين ان قصد  
 للدعاء ونحوه اتخاذ عيداً وكذلك ابن عمه حسن  
 بن حسن شيخ اهل بيته كره ان يقصد الرجل قبر  
 النبي صلعم للسلام عليه ونحوه عند غيره نحو المسجد  
 ورأى ان ذلك من اتخاذ عيداً فانظر هذه السنه

كيف مخرجها من اهل البيت هم الذين لهم من  
 رسول الله صلعم قرب بالنسب وقرب للدار لا ينضم  
 الى ذلك اخرج من غيرهم فكانوا له اضبط انتهى  
 از کمال سومی عقیدت اوست چه علمای ما کثرتم الله جعلهم  
 مشکورا تبصریح کرده اند که بر تقدیر صحت این روایات منع  
 اما مان رضی الله عنهما از اکثر وقوف در آن آستان طائف  
 ایشانست نه امتناع از اصل زیارت که افضل سعادت  
 و انجح قرباتست و مقتضای ادب و تعظیم هم همینست که  
 گفت و توقف زیاده تردد اینجا نکند چه در حال توقف کثیر تحفظ  
 از افعال عادی انسانی عبیر و دشوارست و از اینجاست که  
 امام مالک شرح بکره است اکثر وقوف نزد قبر شریف خصوصا  
 مراهل مدینه را قائل شده اند قال الامام سبکی ان اکثر  
 في الوقوف يقضي في كثير من الاوقات الى سوالادب



وارتفاع حجب الخشعة بلكه بعض لحاظ بعضی و اوست زیار  
و کثرت تردد بسوی خیرج نور مظهر حضرت نبوی صلعم تجویر میکنند  
و بعضی جائز دارند و مستند ایشان فعل ابن عمر رض است فی  
بقية المراح عن نافع قال کان ابن عمر رض یسلم علی القبر  
رأیته فی الیوم مائة مرة و اکثر یحیی الی القبر فیقول  
السلام علیک ورحمة الله و یکانه السلام علی  
ابی بکر السلام علی ابی و شیخ عبدالحی محمد بن ابی حنین  
تحقیق نموده که غالباً انشخص از حد اعتدال تجاوز کرده باشد  
که امامان دین او را ازین منع کردند یا اثر تکلف و تضع در و  
مشاهده فرموده فی طوابع الانوار حاشیه الدر المختار ناقل  
عن قاضی سمیع از ذلك الرجل زاد فی الحد و هو  
موافق لما ذکر مالک رح فی کراهة الاکثار من  
الوقوف بالقبر و لیس الاکثار عن اصل الزیارة

او المقصود تعلیمه ان السلام يبلغ من الغنية لما رآه  
 الامام تبكف الاكثار من الحضور انتهى ومعنى التجمعا  
 قبری عید الامام سبکی چنین گفته که مراد از ان منع تخصیص  
 تعیین وقت است برای زیارت چنانکه مرعید را بود بلکه تمام  
 سال مدت عمر وقت زیارت است و یا مراد شبهای  
 است در اظهار زینت و تجمّل و اجتماع چنانکه در عید با هر موم  
 است بلکه باید که زیارت و سلام و دعا اقتصار کند انتهى  
 قال الامام الخطيب الحافظ ابو بكر النجداني رحمه الله كان يوم  
 الفطر والنحر يهود كل سنة والناس يعودون اليه  
 اجماعا واجتماعا من لافاق سمي عيدا للعود لا مرة بعد  
 فنهى النبي صلعم امته عن الاجتماع على قبور الكفرة كاجتماعهم  
 لا قامة مؤسّم العيد كفعل اهل الكتاب وديدنهم  
 بقبور انبيائهم والمعنى ان لا تجعلوا قبري كالعباد

ترین و تصنعاً و اجتماعاً انتهى و اعجاب از این تمییه که برای  
 تبصیح مدعای خود در نیکام مدح و ثنائی حضرات اهل بیت علیهم  
 و علی آبائهم سلام بسیار نموده و در رد و انقض کبر در مقام  
 کثیره چقدر زبان طعن و تشنیع در حق اهل بیت رسول الله  
 صلی الله علیه و سلم کشوده قال و ابو بکر و عمر رضی الله  
 عنهما و لیا الامر و الله قد امر بطاعة اولی الامر و طاعة  
 اولی الامر طاعة الله و معصیة معصیة الله فمن  
 سخط امره و حکمه فقد سخط امر الله و حکمه  
 و علی و فاطمة رخ الامر الله و سخطا حکمه و کرها  
 ما رضی الله لان الله یرضیه طاعته و طاعة اولی الامر  
 طاعته فمن کره طاعة ولی الامر فقد کره رضوان  
 الله و الله یسخط بمعصیته و معصیة ولی الامر  
 معصیة فمن اتبع معصیة ولی الامر فقد اتبع ما <sup>سخط</sup>

الله وكرهه وضوانه انتهى أنظر الى هذا الرجل كيف قد لسانه  
 في حق بضعة رسول الله وابن عمه زوج البتول رضي الله عنهما  
 وقد وردت الاحاديث الصحيحة في مناقبهم في صحيح البخاري  
 ومسلم وابن تيمية راويكريم اقوال عجيبة كتبتة امير المؤمنين  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه بحسب المال وكالقول بعدم صحة اسلام  
 علي كرم الله وجهه لكونه عيسيا ورواها حديث المودة في  
 السفن وان كانت ضعيفة كما صرح به الشيخ ابن حجر في المجلد  
 الاول من الدرر الكامنة في احوال ابن تيمية وذكر حاكم في المستدرج  
 دريخا خروج از مقام ست قال ابن حجر انما لا تعتقد عصمته  
 بل انا اخالفه في مسائل اصلية وفرعية وقال الله  
 في تاريخه فهو بشر له ذنوب في خطا انتهى واما ما  
 يركاه ربوات ابن تيمية في اطراف عالم اشتها ريفت  
 وازمقند ايان خود مثل ابن بطرجه خبلي وابن عقيل قدم بشير

نهاد و اتباع او از هر طرف نشانه تیر ملامت شدند لاجرم  
 این مردم ناخفاط هنگام استدلال بحديث لا تشد الرحا  
 نپاه خویش دوستتائی زیارت مرقد مطهر حضرت سید الانام  
 هستند بسبب کثرت ورود احادیث صحیحه درین باب و بعد  
 ایشان کسانی که از پیروان این جماعه از فقه بهره نداشتند  
 کلام بدین نحو نمودند که شد در حال محبت زیارت حضرت رسول  
 صلعم بالاستقلال و بالاصالة ممنوع است و بالتبع و بالعرض  
 در ضمن زیارت مسجد نبوی ممنوع نیست پس سرکاره شخصی قاصد  
 مدینه منوره کرد و باید که نیت زیارت مسجد نبوی کند و در  
 آن اگر زیارت قبر شریف هم حاصل شود باکی نیست و نشأ  
 سوی فهم این بخیر دان این عبارت است که در بعضی کتب  
 آورده اند فیدأ بزیارته لا محالة فلینضمه اسی مع قصد زیارة  
 صلعم زیارة مسجد الشریف کما فی الدر المختار معنی این عبارت

نیست که بعد حج قصد کند زیارت رسول صلعم را که جمهور  
 مشایخ خفیه آنرا افضل مندوبات و بعضی از آنها قریب  
 و خوب گفته اند و باید که نیت کند همراه قصد زیارت و  
 شریف زیارت مسجد رسول العدنیز زیرا که مسجد کور یکی از  
 مساجد ثلثه است که فرمود پیغمبر صلعم لا تشد الرجال الا الی ثلثه  
 مساجد پس این امر را نیز مهمم بالشان دانند و مهمل و نامرعی  
 نگذارند و نه اینکه نیت زیارت قبر شریف بدون ضمانت  
 زیارت مسجد نبوی صحیح نیست اینست آنچه در عالم کتب  
 فقه و اردست و تحقیق نزد ابن بهرام رح که از اکابر خفیه  
 آنست که برای زیارت قبر شریف بخبر نیت اولی است  
 فی فتح القدیر شرح الهدایه فان نوى زیارة القبر  
 فلینضم مع زیارة مسجد رسول الله فانه احل الله  
 الثلثة التي تشد اليها الرجال في الحديث لا تشد

الرجال الا الى ثلثة مساجد الحرة واذا توجه الى  
 ثلثة يكثر من الصلوة والسلام على النبي صلعم مدّة  
 الطريق ولا يولى عند العبد الضعيف مجرّد النية  
 لزيارة قبر النبي صلعم ثم ان حصل له اذا قدم زيارة  
 المسجد وليستفتح فضّل الله سبحانه في مرة أخرى  
 ينوّه ما فيها لان في ذلك زيادة عظيمة صلعم  
 واجلاله ويوافق ظاهر ما ذكره لمن قوله عليه  
 الصلوة والسلام لا يعملها حاجة الا لزيارة النبي  
 فيا لها من سعادة رزقنا الله حصولها وبإيشراك  
 من قصد بعد حجر بيت الله نزول بلد تحجيبه  
 وحلولها وقفنا الله تعالى لذلك بمنه وكرمه  
 ولا حرمنا شفاعته في الدنيا والاخرة ووقفنا  
 الله تعالى للطاعات وجنبنا بفضل الله البعد

والمستقيحات له ولي الخيرات وصلى الله  
على سيدنا محمد اشرف البريات

صورة ما قرظه الفاضل الجليل الكاسل النبيل  
قدوة الادبا اسوة الارباب مولانا المولوي محمد فضل  
الخيرا بادي صباه الله عن شر الاعادي احمد سالك التمسك  
القدير الفعال الذي جعل لعباده سكنا من البويات والطلال وقصود  
من السهول اكنانا من البحال وجعل لهم من الجلود والاوبار غيرة  
بجونا يستخفونها يوم الطعن والارتحال وخلق لهم بالانعام فضل  
انعاما من الخيل والبغال والافعال والجمال لهم فيها دف ومنازع  
ولهم فيها حين يريحون وحين يسرعون جمال ليركبوا الذي لا يتقل  
تظهر وقال ومنقال وتعمل بالهم من الاثقال الى بلد لم يكونوا فيه  
الا بشق الانفس وسعانة الكلال فسرع لهم سلوك شوارع فيهم  
وليل للاستكمال اصباحا لثامات الاعمال واقتراف البركات مجزا



والاقدام على الجهاد والقتال واعتناء الانفال واقتناء  
 الكمال وتبني المال ونال المنال ودفع العيول عن العيال  
 والاستقلال للخلاص عن قلال الكل في الاقلال  
 غير ذلك من افعال تترصلح حال في الحال او فلاحا  
 ونجاحا في المال وخص خير خلقه وفتح رحمته بخاتم النبوة وختم  
 الارسال بعقبه بشرية يستحق بها مودة بالغرو والصلال القل  
 الاقبال خفية مقصودة في غاية الاعتدال مؤبدة مضبوطة عن  
 النسخ والزوال في اطر دينية القيم على الاديان كلها اذا ارتضا  
 بالاكمال ارسله حين فشا الخبال وتحى الوبال فهدى الضليل  
 الضلال وشفى العليل عن الاعتلال وسقى الغليل بالابنهال  
 والاعلال ومنع العباد عن الغل والاعلال ووضع عنهم الاصر  
 والاعلال ورفع عنهم موجبات السكال والاكحال ونجاهم عن  
 الدال المضال وكشف لهم عن مضائق الاشكال بتبيين الحرام

عن الحلال وجعل لده حراماً لمجا للمنافقين في الاهول  
 وما وى للمصالحين الطيبين في الاحوال وذهب الى زيارته  
 المقدس الذي هو اشرف اولى من البيت الحرام وعرش  
 ذي الجلال بالتعظيم والاجلال وزار الملكة تنزل في  
 بالغدو والاصال كلام من الركبان والرجال من الرجال  
 ورتبات الحجال يستشفوه بالتضرع والابتهال فشفع  
 لهم للتبثيث على القول الثابت عند حضور الاجال وعند  
 اقبال قناني القبر بالسؤال وبعد النشور يوم الحجب والزلزال  
 يوم لا ينفع مال ولا وال ولا حميم ولا مال و صلوات الله  
 وتسلطه عليه وعلى آل خير آل الذين من تسكب بجهنم مطر  
 ولا غا ل فقد تسكب باوثق الحبال وصحبه الاخيار الانوال  
 الذين باجروا معه واخرجوا له من الديار والاموال والذ  
 آء وه وساعده بالنصر والاستبال بالسيوف والنبال

ومن يتبعهم من اكرام النبأ لاسباب صدقته الصديق في الجلال  
 الذي لو اتخذ الرسول غير اسد خليلا لا خاره للجلال والوق  
 الجلال الذي جلا الضلال وعبد عبدة التمثال في النور  
 النال الحبي الفضال وذى القرنين اولى الاوليا ومو  
 الموال ما سارت شمالا وما سرت صبا وشمالا وبعد فقه  
 انتهى الى منتهى المقال في شرح حديث لا تشد الرحال  
 صنفه ورصفه من تشد الرحال لتحمل حملة الاعمال  
 تساق اليه عتاق الارسل لتعرف ما يروى من الاحاديث  
 بالاسناد والارسل وتناخ بجباية المطايا القوال النسل المتأ  
 والعوارف بالتفصيل والاجمال احب الا خلال الرضى الخجل  
 الذكى الزكى الخصال القيمين اليمن الشمال ملاك الكمال النبأ  
 البجال الفاضل الفضال الا مثل الاجل عن الاشال في  
 الفضل والاآل مولانا المولوى محمد صدر الدين خان بهادر

لا زال في بال و اقبال <sup>خطا</sup> بال رخي البال سه صدر لني  
الطول طول يد وفي درج العلي قدم وكعب عالي شرح الالكل  
فضل صدره فلذا <sup>تصدر</sup> في استباق معالي فصل وفضل  
ارتقا فضائل وفضل وندى حسن فعال اجبي العلوم <sup>تقبلها</sup> خيرا  
اذا ما درس امسي درس الاطلاع <sup>قد</sup> حل بالفضل العواويل التي عقل  
العقول بها كحل عقان بدل الما بعد <sup>النظر</sup> النظر <sup>بما</sup> نظرنا ظره لذي شمل  
حجت اوله الخصام <sup>فما</sup> فاستبدلوا <sup>النظر</sup> بالدل <sup>بما</sup> بالادلال  
عين جلاء عن وجه محض الحق بالنظر البعيد العوز وحم الخال  
قد قال اذ قد قال قول لم يدع قال لا لقال قد اتى مجال خطر اليل  
الى شري موهبط الاملاك بالابكار والاصال مشوي الشفع  
عليه خير تحية حرم الشفاعة <sup>والشقي</sup> القالي واثير مع الانا خرا  
عبائه في كتب ذاك البطل البطل وعشيش في نعم ونعمي ما  
الا قطار قطر الوابل المطال فحين البثرت بطلوع من

به على بالايصال استبشرت بطلاعه استبشار المشوق المبحور  
 بالوصال بعد معاناة البعد المطال او البائس الأس بالنوال  
 بعد امتداد المطال **هـ** كتاب كشي الروض خلت سطوره  
 يد ابن بلال عن فم ابن بلال فماذا اصف مما فيه من اسجام  
 كصوب الكلال حسن الابتداء بديا بجزيرة وعيت فيها براه  
 الاستهلال وبيان هو السحر الحلال قد انخلت به العقد الى الخلال  
 ولفظ اغنيب من الزلال ومضى في الغني كل حليل من العقال  
 وبرهان وثيق اعتقلت به سنة الله لها في رضى اعتقال نظم  
 يرزى بنظم اللال وجازة مع استيعاب ما جاء في الاسفار  
 اقوال خلعت عنها الاسفار الطوال مع تحقيق واتصال ملا الطول  
 واخلاق فيشد زمولانا النال حيث من كشف جليلة الحال **و**  
 بما فصل وجوه الترحال الى القلاع والمحال وصل عقدا في شدة  
 الترحال ابرهما من حال بمجال واحال اثباتا ابره الى

الحديث بالمحال فابطل مولانا ابطاله اى ابطال ولم يذكر  
 لمن بال عن الاعتدال مجيدا وسبيلا الى الجبال ولا من  
 مجال السجالات فبطل ما القى اليهم ما خيل ما القوامين عصى بال  
 وقد كروا كرم وعند كرم واثكان كرم لتزول منه  
 الجبال هذا وقد ايت هذا التقرين بالارتجال للاستعجال  
 بل كثر مجال لما يعلم مولانا ما همى واهمنى من الافكار والاشغاف  
 ولولا ما بال بال من الببال ما شفى من الملل الا فضى به  
 الاطلال الى الاطلال وباسه التوفيق وعليه الاتكال والصلوة  
 على خير من ساس الائمة وآل وعلى خاصته من الصحب والال  
 ما ضرب فى الارض قاطن وآل ما ضرب لراحل خيم على  
 وترقق لناظره يون سيمان آل

صَوَّةٌ مَا نَمَقَهُ الْفَاضِلُ الْحَبِيبُ الْكَامِلُ لَا دِيَّ جَامِعُ  
 الْعُلَمَاءِ وَاجَاهِ الْمَوْفَى أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّهِيدُ بِسَعْدِ اللَّهِ نَحْنُ  
 اللَّهُ وَالْإِلَهَ الْمَدِاحُ الْعَالِيَةُ فَاهُ مَقَرُّ طَاعِلِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنْ حَسَّنَ بِالنَّمَقَةِ الْقَلَامُ بِوَازِينَ مَا تَوْشَّحَ بِهِ الْقَلَامُ ثَنَا الْمَلِكِ  
 الْغَزِيْرِ الْقَلَامُ بِذِي الْقَضَاءِ الْعَظِيمِ غَزِيْرِ الْإِنْعَامِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَا  
 بِغَيْرِ عَمَدٍ وَدَعَامَ بِوَدِّهَا الْأَرْضَ عَلَى الْمَلِكِ وَأَرْسَى الْجِبَالَ الْأَعْلَامَ  
 فَازَالَ لَهَا وَأَحْكَمَهَا آتَى أَحْكَامَهُ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ أُولَى اخْتِمْنِي وَ  
 ثَلَّثَ وَبَاعَ وَمَا شَاءَ مِنْ الْإِطَامِ بِوَخْلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ قَوَامٍ  
 مِنْ نَظْمٍ امْتِشَاجَ صَوْرَتِهَا فِي الْأَرْحَامِ بِلِيَعْبُدَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
 وَالصِّيَامِ بِوَشَدَّ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مَطَافِ الثَّقَلَيْنِ الْمُبَارَكَيْنِ  
 الْكَرَامِ بِصَاحِبِ الرُّكْنِ الْحَكِيمِ وَالْمَقَامِ بِوَأَجْمَعَ الْمَأْمُورِ بِالْإِسْلَامِ  
 ذِي الْمُرُوَّةِ وَالصَّفَا وَشَعَرَ الْحَرَامِ بِوَرَزَمِ الدَّافِعِ لِلْجُوعِ وَالْإِثَامِ

وهو اول بيت وضع للناس مباركا وهدي للانام واتم القصة  
اشهد آدم ثم ابراهيم ونبهان من آمن من آوى اليه وكفالك  
شاهد الملاكرام وما احسن بتا عتيقا يحوذون في ارضه والاشام  
فطوبى لمن طاف به موديا خامس الاسلام وبشرى لمن زاره  
بليا وتحليا بالاحرام فازرقنا ذلك عاجلا يا ذا الجلال والاکرام  
وان افضل الوسائل الي النجاة والفلاح يوم القيام تكتم  
الصلوة وسلام على سيدنا المبعوث من اشرف جبرائيل  
الانام الى كافة الافصام محمد البدر التام وتنحسم الرسالة النجاة  
الذي جعل تراب مرقده شفا الاسقام وغبار مسجده حل اعيان  
الخواص والعوام وعلى المصباح الطلام واصحابه اتمم السلام  
وازنته الاسلام اما بعد فقد تشرف العبد سهايم ببطالته  
منتهى المقال والكلام في شه الرحال لزيارة الانبياء والاولياء  
العظام الذي صنفه الامام الهمام ثور حقه المولى العلامة



الباني لباني العلوم العقلية والنقلية واستاذ علماء الانام المتقدم  
 في الشرف على المتقدمين ومقدم المتأخرين الفخام ثمامن علم  
 الاوقدا وجد فيه عقد الاتحل بانامل الانظار والافهام ولا من  
 فن الاوقد كشف مضللاته العويصة بحيث جعل مقبولاً لكل مستمع  
 الضخام كيف لاه هو بحر كمال الساحل له ولا يدري عن عمقه المتفان  
 وسحاب فضائل لا ينقطع فيضانه لم يستدام اكثر من ربع من محيط  
 للفضائل لا يحيط لسعة صدره الا الله المنعم والايحزر لا واع  
 علومه الامن استفاد من ذلك البحر الطمطم ان لا غرو ان  
 اقتبس من صدره ضياء يرفع به الظلام ولا عجب ان  
 اكتسب القمر من جبينه سنا تيم به انبدر التمام المنصور في المطالع  
 العلمية على الله انحصار المفهم بمطبعة المعاصرين وسكنتهم بالاركان  
 مولانا واستاذنا التمام المولوي محمد صدر الدين ان  
 لازال سحجب فيوضه هامة على السهول والاكاثم ولا يبرح فيه

بسم  
 يقال عند مجيبي  
 بالفتح على ما  
 قبل العالم الثقل  
 موافق جديده

تقضي المرام في صدره من تحقیقات بدیعه بواسن تجدتها  
 فكانها من الالهام ولا شغل عشر من لائل منیقه هو ابو عذر  
 فبالها من الاشكام كم فيه من نفاس معان لم توافس بها  
 فحول الاعلام وعرض بيان بالبحث محاسنها عيون  
 الافهام وعده من جزاء مضامين بار خرج احد بعد عن جها  
 اللثام وایکار افکار بل لم يطشهن قلبه المدارك العالي المقام  
 فلا ادري هي حسان الكلام ام حور مقصورات في انجاس  
 بل سألته لم منيخ ناسج على منوالها الى هذا العام ومقاله تلم  
 الدبر الدبر مثبها المستقام ثمرية بان كيتب بالنور على حد  
 المحور الساكنات دار السلام بل بسويد القلوب على

الواح النقيس المقدسه عن نس اللادها	
لمعانها كشاف كل ظلام ام زهرة ما اظهرت بكلام	هذي نخوتم من سما كلام او درة ما استعملت نبطا

<p>اد ووجه تبادلة من حنينة بل غلبت بضا من خطاتها لا بل رساله صدر كل عصره</p>	<p>أعطاهم لم تجن في الأقسام جرحت فواد ميثم حسام قد علقت بحديث خير انام</p>
<p>في شذوخل للمقدس والمحرام فهو المقال له محل شاخ قد كنت في تاريخها متفكرا متدبر بديعها اذ قد است لا يبلغ العلكة منفتاحه سحر البديع بنثره ونظمه نخج لنور كماله وجماله</p>	<p>في شذوخل للمقدس والمحرام حيث اقتصوى تحقيق كل تمام خير الكتاب وجدت بالاهام فيها ما هو دافع الاوهام الا الذي هو فائق الاعلام السال قد ازرى بالانام اذ انه قد صار بديع تمام</p>
<p>لكنه ما عاب نقص المحقق ولا الخوف ولا حجاب غمام قد فاق مولانا على استرانه صدر الافاضل والا ماجد كلهم</p>	<p>بل من قبة مدته من الاعلام بحر العلوم وفوق كل انام</p>

مولاي في كل الامور وسيد  
 هو قبله الامال كعبه منية  
 يا ليتني لو ما قبل ابدًا  
 لا زال غيبث فيوضه متقاطرًا  
 وانا الغلام له واثي غلام  
 لجاي في الدارين كيف انام  
 من ذلك المخذوم قبل جاحك  
 مانا حيت لا طيار فوق شباك

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۱۱	بشن	بشن	۵۰	۱۲	بارعائہ	بادعائہ
۱۱	۱۰	فلا وجہ فلا وجہ	فلا وجہ	۵۰	۳	يقتل	يعقدها
۱۱	۱۲	مقباد	المقباد	۵۱	۱۰	قبض	قيض
۱۹	۱۰	اسناد	اسناد	۵۳	۶	تعلم	تعلم
۲۴	۲	بالاها	بالاها	۵۷	۱	لنا	انا
۲۷	۲	شارح	شارح	۵۹	۴	سلطانيه	ابو اساطيا
۲۸	۵	يخذ	يخذ	۵۹	۱۰	زين	زين الدين
۲۹	۱۱	مبوق	مبوق	۶۲	۱۲	جله	قله
۳۳	۱۳	من	عن	۶۳	۱۳	مرصنا	مرصونا
۳۶	۴	ابو بريرة	ابو بريرة	۶۵	۵	بغضهم	بغضهم
۴۱	۲	زوروا	زوروا	۶۹	۳	صلغم	صلغم
۴۱	۶	لاستغفا	لاستغفا	۷۴	۱۰	بعد	بعدا
۴۵	۲	فريب	فريب	۷۶	۶	ورد	ورد
۴۶	۱	يا ستلا	يا ستلا	۷۹	۲	ثلاثة	الزيادة

